عليهم في امر محمد صلى الله عليه وسلم وإقرارهم به
فاخذتم على امري اي قبلتم على ذلك عهدي
والاصر العهد الثقيل قالوا اقررنا قال الله
تعالى فاشهدوا انتم على انفسكم وعلى اتباعكم
وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم انتهى والمراد
خص الله تعالى النبيين عليهم السلام بالذكر في الاية
مع اخذ الميثاق عليهم وعلى اممهم جميعا قال
بعضهم لان غير الانبياء تابع لهم فاكتفى بذكر
الانبياء لان العهد مع المتبوع عهد مع التابع وقال
بعض اخر معنى الاية الكريمة ان الله تعالى اخذ
الميثاق على النبيين ان ياخذوا الميثاق على
اممهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وينصروه
ويبضروه ان ادركوه انتهى وقد روي عن علي
كرم الله وجهه لم يبعث الله نبيا من بني ادم
فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه
وسلم لين بعث وهو حي ليومنن به وينصرنه
ويامخذ العهد بذلك على قومه وفي شرح الهمزية
للشهاب بن حجر رحمه الله تعالى ان الله تعالى
لما خلق نور نبيه صلى الله عليه وسلم امره ان ينظر

الى نور

الى نور الانبياء عليهم السلام فشهدوا نوره
ما اطلعهم الله تعالى به فقالوا يا ربنا من غشيتنا
نوره فقال هذا نور محمد بن عبد الله ان امنتم
به جعلكم انبيا قالوا امنا به وبنبوته فقال الله تعالى
اشهد عليكم قالوا نعم فذلك قوله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق النبيين الاية وفيها من التنويه بقدره
العلي ما لا يخفى على ذي الفهم الجلي الثالثة
ما دل عليه تكوير المتن من استخراج الذرية
من ادم انما كان بعد نفخ الروح فيه ما عدا محمدا
صلى الله عليه وسلم هو ما دل عليه اكثر الاحاديث
ومشى عليه القسطلاني في المواهب وقيل
ان استخراج الذرية جميعا ادم قبل نفخ الروح
فيه وروي هذا عن سلمان الفارسي وغيره من
السلف اذا علمت ان جميع ما ذكر من خصائصه
صلى الله عليه وسلم وصفاته السنيات فنبينا
صلى الله عليه وسلم هو المقصود من الخلق بالذات
وكيف لا وهو واسطة عقد هم العقد بكسر العين
وسكون القاف في الاصل سلك فيه معادن يكون
انفسها واعظمها اوسطها ايحلق للزينة في

Copyright © King Saud University